مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (40) العدد (5)2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (40) No. (5) 2018

التّكيّف المدرسي لتلامذة منهاج الفئة (ب) من وجهة نظر معلميهم (دراسة ميدانية في مدارس التّعليم الأساسي في مدينة حمص)

د. رامي أمون[1]
جنان حبيب الجاويش[2]

(تاريخ الإيداع 19 / 3 / 2018. قبل للنشر في 4 / 9 / 2018)

□ ملخّص □

تهدف الدراسة إلى قياس مستوى التّكيّف المدرسي لدى تلامذة منهاج الفئة (ب) من وجهة نظر معلميهم. وذلك من خلال تطبيق مقياس التكيف المدرسي على عينة شملت (44) تلميذ، وقد أجاب عن بنود هذا المقياس (4) معلمين، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وبالاعتماد على الأساليب الإحصائية المناسبة تم التوصل إلى النتائج الآتية: أن تلامذة منهاج الفئة (ب) يتمتعون بمستوى مرتفع من التّكيّف المدّرسي، وأنه لا يوجد فروق في مستوى التّكيّف المدرسي تعزا لمتغيرات: التّعلم السّابق والإقامة والجنس ومستوى التّلميذ في الفئة (ب) والدرجة العلمية الحاصلة عليها أم التلميذ وتواجد والدي التلميذ على قيد الحياة. كما تبين من نتائج الدراسة وجود فروق في مستوى التّكيّف المدرسي تعزا لمتغير سبب التسرب، و تمكن منهاج الفئة (ب) من مساعدة تلامذته على التّكيّف المدرسي.

الكلمات المفتاحية: التّكيّف المدّرسي – منهاج الفئة (ب).

[1] مدرس، قسم أصول التربية، كية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.
[2] طالبة ماجستير، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (40) العدد (5)2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (40) No. (5) 2018

School adaptation of B class students from the point of view of their teachers (Field Study in Basic Education Schools in Homs City)

Dr. Rami Amoun[3]
Ginan Habib AL Jawish[4]

(Received 19 / 3 / 2018. Accepted 4 / 9 / 2018)

□ ABSTRACT □

The research aims to measure the level of school adaptation of the B-class curriculum students from the point of view of their teachers .Through the application of The school adjustment scale on a sample included (44) students, The terms of this scale were answered by(4) teacher By depending on the appropriate statistical methods and the use of descriptive approach, the following results have been found: B- class students have a high level of school adaptation. There is no difference in the averages of the answers of the teachers of the B-class curriculum on the school adaptation scale due to the variety of the prior learning, Residence, gender, level of the educational attainment of the mother of the student in B-class, his parents presence is alive. The results of the study also revealed differences in the averages of the answers of the teachers of the B-class curriculum on the school adaptation scale due to school leaving. Help the B-class curriculum students adapt to school.

Keywords: School Adaptation – B-class Curriculum

[3] **Assistant Professor, Department of Education, Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria.**
[4] **Postgraduate Student, Department of Curriculum and Teaching Methods, Faculty of Education, Tishreen University, Syria.**

مقدمة

التّعليم هو الأداة الرئيسة في تحويل الموارد البشرية إلى قوة فاعلة تخدم عملية التنميّة الشاملة، وبدونه تصبح هذه الموارد عبئاً وليس مورداً للتنمية. و" *تقر المعاهدات والقوانين في مختلف أنحاء العالم بأن التعليم يمثل حقاً أساسياً من حقوق الإنسان. فهو يزود الأفراد بالمعارف والمهارات ويؤدي إلى الحد من الفقر، ويزيد من فرص العمل، ويعزز الازدهار الاقتصادي*" (روز، 2013، ص4). وقد أولت الدولة السورية أهمية لنشر التّعليم وخاصة الأساسي وتوسيعه ليصل إلى أبناء الشعب كله، وجعلت التّعليم مجاني بمراحله كلها. واستمرت بالاهتمام به وتقديم الدعم المناسب له حتى اندلاع الحرب على سورية التي كان لها تأثيراً كبيراً على قطاعات الحياة المختلفة وخاصة التعليم، فقد أصيبت المؤسسات التّعليميّة والثقافيّة بالضرر، مما أدى إلى صعوبات في توفير استمرارية حقيقية لمنظومة التّعليم في المناطق الّتي تشهد اشتباكات، "*فقد كان هناك زيادة في معدلات عدم الحضور في المدارس وصلت إلى 10,9% في 2011 و 22,8% في عام 2012، وترتب على ذلك تراجع وسطي سنوات التمدرس للسوريين البالغة أعمارهم 15 سنة وأقل بـ 1,74%، الأمر الذي سيترك أثراً سلبياً على رأس المال البشري وبالتالي على التنمية بمفهومها الواسع*" (نصر؛ محشي؛ أبو إسماعيل، 2013، ص11) و الأخطر من ذلك تم تجنيد الأطفال في المناطق التي كانت تشهد اشتباكات متواصلة في صفوف المجموعات المسلحة، والتي سعت بدورها إلى استبدال المناهج الدّراسية الوطنية بمناهج دراسية أخرى غير مرتكزة على أسس تربوية وعلّمية وذلك في المناطق التي سيطرت عليها. مما أدى إلى خروج عدد كبير من الطلاب من المدارس والتحاقهم بالعمل لكسب العيش أو التحاقهم بالقتال وضياع سنوات دراستهم.

كل ذلك دفع وزارة التربية السّورية بالتعاون مع اليونيسيف إلى إطلاق حملة لإعادة تفعيل القانون رقم (7) لعام 2012، القاضي بوضع منهاج التّعليم فئة (ب)؛ لتشجيع عودة الأطفال المتسرّبين إلى المدارس وتحسين مستوى التّحصيل الدراسي لديهم. إن منهاج الفئة (ب) جاء كنظام تعليمي بديلاً للنظام الأساسي الفئة (أ)، انطلاقاً من مبدأ التّعليم حقٌ للجميع، ومن حق المتسربين الحصول على التّعليم ضمن صفوف أقرانهم لا أن يلتحقوا بالصّف الذي تسرّبوا منه بغض النظر عن أعمارهم. إلا أن" *المتعلمين لا يأتون إلى قاعة الدراسة وهم متمتعون بالمساواة. فالخلفية الاجتماعية والاقتصادية، والانتماء إلى جنس بعينه، ومدى الإمكانيات التي أتيحت للتلامذة للاستفادة من فرص التعلّم في الوقت السابق*"(كولكوف،2004، 7)، قد يجعلهم يواجهون مشكلات في التّكيّف المدرسي داخل صفوفهم وضمن المدرسة بعد التحاقهم بمنهاج الفئة (ب). فهناك العديد من المتغيرات التي يمكن أن تؤثر على تكيفهم المدرسي. وهذا ما دفع الباحثة إلى تناول التّكيّف المدرسي لتلامذة منهاج الفئة(ب) من وجهة نظر معلميهم كونهم الأقدر على توصيف واقع تلامذتهم في المدرسة.

إشكالية الدراسة:

التّعليم الأساسي صيغة تعليمية تهدف إلى تزويد كل طفل مهما تفاوتت ظروفه الاجتماعية والاقتصادية والثّقافية بالحدِّ الأدنى الضروري من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم. وقد حرصت الدولة السورية على تعويض الأطفال المتسرّبين نتيجة الحرب على سورية ما فاتهم من التعليم الأساسي، فأوجدت بالتعاون مع اليونسيف ما يسمى "منهاج الفئة (ب)" وهو المنهاج البديل والمكثف لهؤلاء التلامذة.

ومن خلال معرفة الباحثة بهذه الفئة بسبب زياراتها المتكررة إلى مدارسهم بكونها مشرفة على مجموعة من طلاب كلية التربية في جامعة البعث في مادة التربية العملية، وملاحظتهم في صفوفهم وسماع الكثير من الشكاوي المتعلقة بهم من الإدارة والمعلمين وخاصة بما يتعلق بتكيفهم المدرسي، دفعها للقيام بدراسة استطلاعية للتّعرّف على

المدارس الّتي قامت بتقديم هذا المنهاج وتعرّف آلية تنفيذه بشكل أوسع، وعند سؤال الإدارة والمعلمين عن تلامذة منهاج الفئة (ب) كانوا قد لاحظوا وجود تلامذة استطاعوا التّكيّف ضمن أجواء المدرسة، وتلامذة آخرين كان سوء تكيفهم عائقاً أمام انخراطهم في الجو المدرسي العام. حيث يمكن أن يواجه التلميذ في المدرسة عوائقاً يمكن أن تكون مصدراً لسوء التّكيّف المدرسي "من صعوبات التعلم والخوف من الامتحانات، العقبات المدرسية، صعوبات التّكيّف مع قوانين المدرسة، ومشاكل التّكيّف مع الأقران، فكثيراً ما نلاحظ بعض التلامذة منعزلون عن زملائهم، حيث لا نجد رغبة لديهم لتكوين علاقات معهم، أو الانخراط في أي نشاط صفي أو غير صفي، بما يشعرنا بعدم تقبلهم لما هم فيه، أي عدم تكيفهم مع الجو الموجود في المدرسة" (كاظم، 2016).

إن التّكيّف يعتبر أحد العمليات الأساسية التي يسعى الفرد من خلالها إلى تلبية مطالبه وحاجاته دون أن يهمل مطالب البيئة المحيطة به، ولأن المدرسة هي إحدى مكونات هذا المحيط والتي وجدت من أجل تهيئة التلميذ كي يستطيع التّكيّف مع مجتمعه بمختلف مجالاته، فإنه لابد من معرفة مستوى التّكيّف المدرسي عند التلامذة ولا سيما عند تلامذة منهاج الفئة (ب). ونتيجة لعدم وجود دراسات تناولت منهاج الفئة (ب)، وندرة الدراسات التي تناولت التلامذة العائدين من التسرب، وعدم وجود دراسات تناولت التّكيّف المدرسي لهذه الفئة على حد علم الباحثة، ونتيجة شعورها بأن الاهتمام بهذه الفئة يساعد في التخفيف من الأضرار التي خلفتها الأزمة في سورية على التعليم يمكن صياغة إشكالية الدراسة من خلال السؤال الآتي:

ما مستوى التّكيّف المدرسي لدى تلامذة منهاج الفئة (ب) من وجهة نظر معلميهم؟

أهمية البحث وأهدافه

أهمية الدراسة : تأتي أهمية الدراسة من خلال:

1. تطرقه لجانب من جوانب الأزمة السورية الخاص بالعملية التعليمية وهو التسرب المدرسي والعائدين من التسرب.
2. معرفة قدرة منهاج الفئة (ب) على التأثير في مستوى اتكيف المدرسي لتلامذته.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى الآتي :

1. قياس مستوى التكيف المدرسي لدى تلامذة منهاج الفئة (ب) من وجهة نظر معلميهم.

2. تعرف أثر مجموعة من المتغيرات: (الجنس– العمر– الإقامة– مستوى الفئة (ب)– تواجد الوالدين على قيد الحياة– سنن التسرب– سبب التسرب– التحصيل العلمي للأم) في التكيف المدرسي لتلامذة منهاج الفئة (ب) من وجهة نظر معلميهم.

سؤال الدراسة:

- ما مستوى التّكيّف المدرسي لدى التّلامذة الذين يدرسون منهاج الفئة (ب) من وجهة نظر معلميهم؟

فرضيات الدراسة

1. لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تلامذة منهاج الفئة (ب) على مقياس التّكيّف المدرسي تعزا لمتغير جنس التلميذ.
2. لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تلامذة منهاج الفئة (ب) على مقياس التّكيّف المدرسي تعزا لمتغير سبب التسرب:(الأحداث الأمنية– أسباب شخصية– اعاقة ذهنية– مرض).

3. لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تلامذة منهاج الفئة (ب) على مقياس التّكيّف المدرسي تعزا لمتغير التعلم السابق: (غير متمدرس– درس فصل– درس سنة– درس سنتان– درس ثلاث سنوات –درس أربع سنوات– درس خمس سنوات– درس ستة سنوات).

4 لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تلامذة منهاج الفئة (ب) على مقياس التّكيّف المدرسي تعزا لمتغير مستوى التلميذ في الفئة (ب): (الأول– الثاني– الثالث).

5. لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تلامذة منهاج الفئة (ب) على مقياس التّكيّف المدرسي تعزا لمتغير تواجد الوالدين: (على قيد الحياة– أب متوفي– أم متوفية)

6 لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تلامذة منهاج الفئة (ب) على مقياس التّكيّف المدرسي تعزا لمتغير الإقامة:(مركز إقامة مؤقت– منزل آجار– منزل ملك– استضافة عند أحد).

7. لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تلامذة منهاج الفئة (ب) على مقياس التّكيّف المدرسي تعزا لمتغير مستوى تحصيل أم التلميذ: (غير متعلمة– أساسي– ثانوي).

منهجية البحث:

اعتمدت الدّراسة على المنهج الوصفي الّذي يقوم على دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها وأشكالها والعوامل المؤثرة في ذلك ولا يقف عند حدود وصف الظّاهرة بل يذهب إلى أبعد من ذلك فيحلل ويفسر ويقارن ويقيم للوصول إلى تقييمات ذات معنى بقصد التّبصر بالمستقبل بل ينفذ من الماضي إلى الحاضر كي يزداد تبصراً بالحاضر(العزاوي، 2008، ص98) وهو المنهج المناسب لطبيعة الدّراسة الحالية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع تلامذة منهاج الفئة (ب) في مدارس التعليم الأساسي في مدينة حمص والبالغ عددهم (297) تلميذ في (27) مدرسة بحسب سجلات مديرية التربية، وقد تم اختيار العينة بالطريقة (العشوائية البسيطة) حيث بلغت (44) تلميذ بنسبة (15%) يتوزعون على مدرستين (ماهر علاف، وجانيت ابراهيم) وفيما يلي توزيع العينة وفق متغيرات الدراسة:

جدول 1 توزع أفراد العينة بحسب متغيرات الدراسة

المتغيرات		العدد	النسبة		العدد	النسبة
الجنس	الإناث	23	%52.3	الذكور	21	%47.7
التعلم السابق	غير متمدرس	3	%6.8	ثلاث سنوات	8	%18.2
	فصل	1	%203	أربع سنوات	3	%6.8
	سنة	8	%18.2	خمس سنوات	6	%13.6
	سنتان	14	%31.8	ست سنوات	1	%2.3
سبب التسرب	أحداث أمنية	36	%80	أسباب شخصية	3	%7
	مرض	2	%4	اعاقة ذهنية	3	%7
الإقامة	مركز إقامة مؤقتة	19	%43.2	منزل ملك	5	%11.4
	منزل آجار	16	%36.4	استضافة عند أحد	4	%9
مستوى التلميذ في منهاج الفئة(ب)	الأول	15	%34	الثاني	21	%48

	الثالث	8	%18			
مستوى تعليم الأم	غير متعلمة	20	%45.5	تعليم أساسي	22	%50
	ثانوي	2	%4.5			
تواجد الوالدين	على قيد الحياة	37	%84.1	أب متوفي	6	%13.6
	أم متوفية	1	%2.3			

المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

منهاج الفئة(ب): هو منهاج يستهدف الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 8 – 15 سنة، ولم يسبق لهم الالتحاق بالمدرسة (لازالوا أميين) أو الأطفال الذين يعادون إلى المدارس بعد التسرّب (لمدة عام على الأقل)بمن فيهم الأطفال الّذين خضعوا لبرامج تأهيلية في المراكز التّابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية المحالون إلى مديريات التربية، ويقبل هؤلاء الأطفال في شعب خاصة ملحقة بمدارس التّعليم الأساسي وفق سويتهم التّعليمية (وزارة التّربيّة السّوريّة، 2015).

ويعرف إجرائياً: هو منهاج مكثف يقدم للأطفال المتسرّبين لتعويض ما فاتهم في سنوات التسرّب، حيث يختصر كل عامين بعام، وهو موجود ضمن النّظام الدّاخلي للتّعليم الأساسي مسبقاً، لكن تم تفعيله في ظل الأزمة في سورية. وتلامذة هذا المنهاج هم الفئة المستهدفة في هذه الدراسة.

التّكيّف المدرسي: وهو تكيُّف التلميذ مع أجواء المدرسة الّتي ينتمي إليها لأوّل مرَّة، بحيث يتآلف مع نظامها الدّاخليّ وشروط التّعليم فيها، وما تحتويه من وسائل وأجهزة تعليميّة فيضطرّ إلى تغيير الكثير من عاداته واتجاهاته لكي تتلاءم والبيئة المدرسيّة الجديدة الّتي ينصهر فيها (جرجس، 2005، ص32).

ويعرف إجرائياً: هو حالة التواؤم والانسجام مع البيئة المدرسية، ويستدل عليه من خلال الدرجة الكلية التي يمكن أن يحصل عليها الطالب في مقياس التّكيّف المدرسي المستخدم في هذه الدراسة، علماً أن المعلم هو الذي يعطي الدرجة وليس التلميذ، بحيث إذا حصل التلميذ على درجة تنتمي إلى المجال (52–87) فلديه تكيف مدرسي منخفض، و (88–122) فلديه تكيف مدرسي متوسط، و (123–156) فلديه تكيف مدرسي مرتفع.

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدبيات النظرية والاستناد إلى عدة مقاييس منها (التكيف المدرسي لسراية(2014)– ومقياس التوافق المدرسي لهداية(2014))قامت الباحثة بتطوير مقياس للتّكيّف المدرسي لدى تلامذة منهاج الفئة (ب) من وجهة نظر معلميهم مستفيدة من بنود تلك المقاييس مع إجراء تعديلات بسيطة للبنود التي لا تناسب خصائص أفراد العينة، وقد تكون المقياس من قسمين، الأول: بيانات تعريفية تتعلق بمتغيرات: الجنس– التعلم السابق– سبب التسرب– الإقامة– مستوى التلميذ في منهاج الفئة (ب)– مستوى تعليم الوالدين– تواجد الوالدين على قيد الحياة– عمل الوالدين. الثاني: يتضمن بنود مقياس التّكيّف المدرسي. وقد تم إخضاع هذا المقياس لاختبار الموثوقية من الناحية العلمية والإحصائية من مدى صلاحيتها، حيث تم عرضه على خمسة محكمين من السادة المدرسين في كلية التربية في جامعتي البعث وتشرين، من ذوي الخبرة والاختصاص لأخذ ملاحظاتهم، وتم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء ذلك، كما تم اختبار هذه الأداة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ وبلغت قيمة معامل الثبات (0.84)، مما يدل على أن أداة الدراسة ذات ثبات جيد، وللإجابة عن أسئلة المقياس تم اعتماد مقياس ثلاثي (بدرجة كبيرة– بدرجة متوسطة– بدرجة ضعيفة)، وذلك بتقدير الإجابة من قبل المعلم بوضع إشارة عند الدرجة التي تناسب إجابته، حيث تمثل (1) الدرجة الدنيا، و(3) الدرجة العظمى. ولتحليل النتائج تم استخدام البرنامج الإحصائي spss

حدود الدراسة:

1. الزمانية: الفصل الأول من العام الدراسي 2018/2017.
2. المكانية: مدارس التعليم الأساسي الحلقة الأولى التي تدرس منهاج الفئة (ب) في مدينة حمص.
3. البشرية: تلامذة منهاج الفئة (ب) ومعلميهم.
4. الموضوعية: دراسة التّكيّف المدرسي لدى تلامذة منهاج الفئة (ب) من وجهة نظر معلميهم.

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: منهاج الفئة (ب).

المتغير التابع: التكيف المدرسي.

المتغيرات التصنيفية: العمر– الجنس– الإقامة– عمل الأم– تعليم الأم– التعلم السابق– المستوى في الفئة (ب).

الدّراسات السّابقة

دراسة فارمير و إيرفين و ثومبسون(Farmer, Irvin, Thompson,2006) في أمريكا. بعنوان:

School Adjustment and the Academic Success of Rural African American Early Adolescents in the Deep South

التكيف المدرسي والنجاح الأكاديمي للمراهقين في المناطق الريفية من أصل أفريقي أمريكي في الجنوب. هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التّكيّف المدرسي والنجاح الأكاديمي للمراهقين في المناطق الريفية من أصل أفريقي أمريكي. شملت العينة 392 طالباً من الصفين السابع والثامن. اتبعت المنهج الوصفي، واستخدمت مقياس التّكيّف المدرسي واختبارات تحصيلية وتقارير الوالدين لتقييم تكيف أبناءهم وتقارير الأقران. وأظهرت النتائج: أن الإناث لديهن نتائج أكاديمية وكفاءة أكاديمية وكفاءة اجتماعية أعلى من الذكور. ولا يوجد فرق بين الجنسين في السلوك الداخلي من وجهة نظر المعلمين. لا يوجد فرق بين الجنسين في الشعبية حسب تقييم الأقران. كما أكدت نتائج الدراسة أن الإناث اللواتي حصلن على درجات أكاديمية عالية أعلى مستوى في التّكيّف المدرسي من وجهة نظر المعلمين. والذكور ذوي الدرجات العليا أعلى مستوى في التّكيّف المدرسي من أولئك الذين لديهم درجات معتدلة.

دراسة شيفاجوند (Shivagunde, 2012) في الهند بعنوان:

School adjustment and its relationship with academic achievement among tribal students

التكيف المدرسي وعلاقته مع التحصيل الأكاديمي بين طلاب القبائل. هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى التّكيّف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي بين طلاب القبائل، شملت العينة (180) تلميذاً من الصف الخامس والسادس والسابع. اتبع المنهج الوصفي، واستخدمت المقابلة كأداة، حيث أجريت مع المعلمين و مقابلة مع الآباء لمعرفة الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية وتقييم دعمهم في تعليم أطفالهم، ومقياس الكفاءات الأساسية (مل) والاختبارات نهاية الفصل الدراسي ومقياس التّكيّف المدرسي ل (سينها وسينغ). وأظهرت النتائج: وجود ارتباط قوي وإيجابي بين التّكيّف المدرسي والأداء في امتحان الفصل الدراسي، وأن الخلفية الأسرية غير المواتية، وعدم كفاية الدعم الأكاديمي من المعلمين هي العوامل الرئيسية التي تسهم في انخفاض التحصيل الدراسي.

دراسة هداية (2014)في الجزائر بعنوان: الضغط النفسي وتأثيره على التوافق المدرسي لدى المراهق المتمدرس دراسة ميدانية في المدرسة الثانوية. هدفت الدراسة إلى التعرّف على تأثير الضغوط النفسية على التوافق المدرسي لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية بمدينة تلمسان، شملت العينة (200) تلميذاً و تلميذةً، حيث تم استخدام

المنهج الوصفي (التحليلي)، والاعتماد على مقياس الضغط النفسي، ومقياس التوافق المدرسي، أظهرت النتائج: وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الضغط النفسي والتوافق المدرسي، و وجود فروق في مستوى التوافق المدرسي تبعاً لمتغير الجنس، مع وجود علاقة ارتباطية بين التوافق المدرسي والتحصيل الدراسي.

دراسة سراية (2014) في الجزائر بعنوان: الثقة بالنفس وعلاقتها بالتّكيّف المدرسي والدافعية للإنجاز دراسة ميدانية على عينة من طلبة السنة الثالثة ثانوي بمدينة ورقلة. هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الثقة بالنفس و كل من التّكيّف المدرسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. شملت العينة (854) تلميذاً، واستخدم المنهج الوصفي (الارتباطي)، وقد استخدم مقياس الثقة بالنفس لسيدني شروجر ومقياس التّكيّف المدرسي من إعداد الباحث ومقياس الدافعية للإنجاز لهرمنز. وأظهرت النتائج أن : مستوى الثقة بالنفس لدى افراد عينة الدراسة مرتفع. وأن هناك علاقة ارتباطية بين الثقة بالنفس والتّكيّف المدرسي والدافعية للإنجاز. كما أكدت النتائج أن هناك فروق بين العلميين والأدبيين في الثقة بالنفس.

تناولت الدراسات السابقة علاقة التّكيّف المدرسي بعدة متغيرات، وتتميز الدراسة الحالية عنها بتناولها لفئة العائدين من التسرب وهي عينة لم تتداولها الدراسات السابقة كما تداولت الدراسة متغيرات لم تداولها الدراسات الأخرى، باستثناء متغير الجنس.

الإطار النظري للدراسة:

يحتل التعليم أهمية كبرى في جميع المجتمعات المعاصرة، خاصة مع تطور المعارف والعلوم، إذ لم يعد دوره يقتصر على نقل التراث الثقافي والمعرفي فحسب، بل أصبح الأداة الأساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. وفي بلادنا يعتبر التعليم القاعدة الصلبة التي يبنى عليها أي تطور. ولكن بالرغم من التوسعات التي شهدها التعليم، فإننا نجد أنه يعاني من بعض المشاكل التربوية، ولعل أهمها مشكلة التسرب المدرسي، والذي يقسم إلى نوعين: الأول: التسرب الكلي: وهو ترك التلميذ للمرحلة الدراسية قبل سن الإلزام المحدد، حيث لا يحصل على معرفة مرتبطة بالكتابة والحساب فيكون أكثر استعداداً للرجوع إلى الأمية. ويرتبط هذا النوع بالمرحلة الأولى من التعليم الأساسي أما المرحلة المتوسطة والثانوية فلا يعتبر تسرب كلي، لأن المتسرّب منهما يكسب مهارات وقدرات تؤهله إلى القيام بالأعمال المختلفة نسبياً دون الاعتماد على غيره. والثاني: التسرب الجزئي: ويتمثل في الهروب والغياب من المدرسة ثم الرجوع إليها تارة أخرى، حيث يتم إما تسجيل المتسرب بنفس الصف أو التحاقه بالعام الدراسي الذي يليه.

وله العديد من الأسباب منها: الاستخدام المفرط للعقاب المعنوي والبدني من قبل المعلمين والعلاقة السلبية ما بين التلاميذ (غريب، 2009، ص325-327). وتغيب المعلمين بسبب عدم الرضا المهني والاقتصادي (عدس، 2000، ص54)، وعدم اهتمام الأسرة بالتعليم، بالإضافة إلى المشاكل الأسرية مثل الخلافات بين الأبوين، أو غياب الأب لفترة زمنية طويلة ومتكررة، بالإضافة إلى الدلال الزائد الذي يعامل به الطفل والذي يسبب نوعاً من التساهل بانتظامه في الذهاب إلى المدرسة والدوام فيها، والتزامه بالانضباط المدرسي، وسوء الوضع الاقتصادي للأسرة، والتسرب للمساعدة في أعمال المنزل وبخاصة عند الإناث، وعدم وجود شخص داخل الأسرة يساعد المتعلم على مواصلة الدراسة (أبو أسعد، 2009، ص268)، وتدني التحصيل الدراسي وصعوبات التعلم(كشك؛ جمعه، 2012، 206)، والغياب الكثير والمتكرر للتلاميذ عن الدوام في المدرسة، والرسوب المتكرر للمتعلم(المعايطة؛ الجغيمان، 2006، ص55-57)، وضعف الحالة الصحية، وتأثير رفاق السوء (العمايرة، 2007، ص137).

وللمتسربين عدة فئات فمنهم ذوو القدرات العقلية المحدودة، وذوو الظروف الاقتصادية الصعبة، و ذوو الفئة المجبرة على التسرب لبعض الأسباب أو المشكلات الشخصية أو الأسرية كالمرض أو فقر الأسرة المفاجئ نتيجة لتعرضها لكارثة معينة أو وفاة أحد الوالدين أو كليهما أو التخلي (الشخيبي، 2002، ص353).

ومهما كانت الأسباب، إلا إن للتسرب آثاره التي تتمثل في: إهدار الطاقات والقدرات والأهداف التربوية والغايات التي سطرتها الدولة، وزيادة حجم المشاكل الاجتماعية، وانحراف الأحداث والجنوح وتعاطي المخدرات والسرقة والاعتداء على الآخرين وممتلكاتهم، واختلال البنية الاجتماعية، وتباين الطبقات الاجتماعية وعدم تكافؤ الفرص، وعدم انتفاع المتعلم بالمعارف والخبرات والمهارات التي تؤثر في نضجه الجسمي والعقلي والاجتماعي والوجداني وشخصيته، والمتسربين لا يحققون حراكاً وظيفياً أو اجتماعياً صاعداً لأنفسهم وعائلاتهم في المستقبل، والتسرب دراسياً قد يعوق جزئياً ما ترمي إليه المدرسة من إصلاح وتجديد اجتماعي وتغير مرغوب فيه (الشخيبي، 2009، ص187-213-354)، وارتداد الطالب إلى الأمية من ناحية، والتحاقه بسوق العمالة من ناحية أخرى، مما يؤدي إلى استمرار الجهل والتخلف وبالتالي سيطرة العادات والتقاليد البالية التي تمنع من تطور المجتمع (نصر الله، 2004، ص495). وللحد من التسرب المدرسي تبرز عدة أدوار للفاعلين في ميدان التربية. حيث تتجلى بدور المعلم من خلال معاملته للتلاميذ وعلاقته بهم القائمة على أساس من الحب والاحترام المتبادل (العمايرة، 2007، ص146)، وتقديمه الرعاية النفسية والاجتماعية والخلقية والجسمية، والتوجيه والإرشاد ومراعاته للفروق الفردية، ودور الأسرة من خلال تشجيع التلميذ على الدراسة، وتجنب إصدار الأحكام العاجلة وغير المدروسة عن المدرسة والمعلم أمامه، وتعزيز رغبته في إثبات الذات وتأكيدها وسط الآخرين، وتشجيع الوجود داخل الجماعة، وتشجيع الرغبة في القراءة والكتابة، وتنويع المطالعات في الكتب والمجلات واشباع الفضول قبل فترة من بداية المدرسة، وتوثيق الصلة بين البيت والمدرسة (المعايطة؛ الجغيمان، 2006، 67)

بالإضافة إلى القرارات التي أصدرتها وزارة التربية منها **القانون رقم /35 / لعام 1981** تضمن(إلزام جميع الأطفال السوريين ذكوراً واناثاً الذين تتراوح أعمارهم بين 6-12سنة بالالتحاق بالمدارس الابتدائية)).**وقرار وزارة التربية لعام (1981) الذي ينظم آلية تنفيذ القانون /35 /** المتضمن(إلزامية التعليم واعادة المتسربين للمدارس)، **والقانون رقم / 32 / لعام (2002)** الذي قضى بدمج مرحلتي التعليم الابتدائي والإعدادي بمرحلة واحدة هي /مرحلة التعليم الأساسي. كما تم **إصدار النظام الداخلي** لمدارس مرحلة التعليم الأساسي تاريخ 2004/8/16، و**إصدار النظام الداخلي للمدارس الداخلية لأبناء البادية** لمرحلة التعليم الأساسي تاريخ 2003/8/15،

وتم إصدار القانون رقم /7/ لعام (2012) وهو تشريع جديد مناسب لمعالجة التسرب في مرحلة التعليم الأساسي الإلزامي وتتضمن المادة /2/ منه: يلزم جميع أ ولياء الأطفال العرب السوريين ومن في حكمهم بإلحاق أطفالهم الذين تتراوح أعمارهم ما بين (6-15) سنة بمدارس التعليم الأساسي وفق فئتين: الفئة (أ) وهم جميع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين /6-9/ سنوات ويقبلون في أحد صفوف الحلقة الأولى من المرحلة ، ويمكن قبول الأطفال الذين يتقنون القراءة والكتابة والحساب غير الملتحقين بالمدارس الذين تجاوزوا سن السابعة في مطلع العام الدراسي في الصفوف المناسبة لفئتهم العمرية وسويتهم التعليمية وفق تعليمات القيد والقبول بعد إجراء سبر لمعلوماتهم خطياً. والفئة (ب) وهم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (8-15) سنة ولم يسبق لهم الالتحاق بالمدرسة أو المتسربين أو المنقطعين لأكثر من سنة وليس لديهم تحصيل علمي والذين يعادون إلى المدارس بعد التسرب بمن فيهم الأطفال الذين خضعوا لبرامج تأهيلية في المراكز التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية المحالون إلى مديريات التربية حيث يقبلون في شعب خاصة ملحقة

بمدارس مرحلة التعليم الأساسي وفق سويتهم التعليمية، ويجتازون الصفوف من (1-8) وفق الخطة والمنهاج الموضوعين بأربع سنوات (وهو الحل العلاجي لمشكلة التسرب).ونصت المادة/11 / منه: في حال امتناع ولي الطفل أو المسؤول عنه قانوناً عن إرسال الطفل إلى المدرسة بعد إنذار بعشرة أيام يعاقب بغرامة مالية مقدارها من (10) إلى (15) ألف ليرة سورية، وإذا كان المتسرب من أسرة مستفيدة من معونة الصندوق يوقف صرف المعونة لأسرته لحين عودته للمدرسة، وعند تكرار امتناع ولي الطفل أو المسؤول عنه قانوناً عن إرسال الطفل إلى المدرسة يعاقب بضعف الغرامة المالية ، ويعاقب بالحبس من شهر إلى ثلاثة أشهر:العاملون المكلفون بالتبليغ في حال إعاقتهم أو تأخيرهم إجراءات التبليغ قصداً، والعاملون المكلفون بتنفيذ الأحكام القضائية الصادرة في حال إعاقتهم أو تأخيرهم إجراءات التنفيذ.، وتبليغ مديريات التربية في المحافظات صوراً عن الأحكام القضائية الصادرة بعد اكتسابها الدرجة القطعية.

ومما سبق نستنتج أهمية منهاج الفئة /ب/ في إعادة المتسربين إلى صفوف المدرسة بشكل يتناسب مع إمكانياتهم، لكن بعد تنفيذ المنهاج، قد تعترض طريقه العديد من التحديات ولعل من أهمها التّكيّف المدرسي، والذي يعرفه (القريطي، 2003، ص65) بكونه العملية التي تضمن حسن تكيّف الفرد مع متغيرات دراسته وبيئته الدراسية – كعلاقته بالمعلمين والزملاء– والمناخ الدراسي ونمط الإدارة والنظم الإمتحانية والمقررات والمناهج الدراسية ...الخ. وهو يتأثر بعدة عوامل منها: العوامل الذاتية النفسية والجسمية، والعوامل التربوية من إدارة مدرسية وطريقة التدريس ، والعوامل الخارجية من الأسرة والمجتمع (الصديقي، 2002، ص120-121-122).

النتائج والمناقشة:

الإجابة عن سؤال الدراسة:

1. ما مستوى التّكيّف المدرسي لدى تلامذة منهاج الفئة (ب) من وجهة نظر معلميهم؟

جدول 2 يبين مستويات أفراد العينة على مقياس التّكيّف المدرسي

المستويات	العدد	النسبة
بدرجة ضعيفة (52-87)	3	%6.8
بدرجة متوسط (88-122)	20	%45.5
بدرجة كبيرة بين (123-156)	21	%47.7

وقد جاءت النتائج على عكس المتوقع وعلى عكس الشكاوى التي وصلت من المعلمين، ولعل ذلك أن المعلمين لم يكونوا جادين أثناء إجابتهم على بنود المقياس، أو أن تصرفات التلامذة المعبرة عن تكيفهم المدرسي الفردي جيدة لكن أداؤهم بشكل جماعي هو الذي دفع المعلمين للشكوى. أو أن هناك عدم تمييز لدى المعلمين بين التكيف المدرسي وحالة الفوضى والشغب التي يثيرها التلامذة. أو أن تمتع المدارس بالإمكانيات والتجهيزات الجيدة، ووجود كوادر تدريسية مؤهلة تتمتع بكفاءة عالية توجه التلامذة نحو استغلال القدرات والطاقات والمهارات الدراسية، وكيفية استثمارها يعطي التلميذ القدرة على التّكيّف المدرسي بشكل مرتفع.

مناقشة فرضيات الدراسة: عند مستوى دلالة 0.05

1 لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تلامذة منهاج الفئة (ب) على مقياس التّكيّف المدرسي تعزا لمتغير التعلم السابق: (غير متمدرس– فصل–سنة–سنتان– 3 سنوات –4 سنوات– 5 سنوات– 6 سنوات).

جدول 3 تحليل التباين الأحادي ANOVA

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2746.691	7	392.384	1.131	0.366
داخل المجموعات	12485.195	36	346.811		
الإجمالي	15231.886				

نلاحظ من الجدول (3) أن قيمة مستوى الدلالة لاختبار فيشر F تساوي 0.366>0.05 ، أي أنه لا توجد فروق بين متوسطات درجات تلامذة منهاج الفئة (ب) على مقياس التكيف المدرسي تعزا لمتغير التعلم السابق. وتفسر الباحثة ذلك أن منهاج الفئة (ب) استطاع أن يقارب بين التلامذة ذوي سنوات التسرب المختلفة من خلال ما قدمه من دعم واهتمام بتلامذته.

2 لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تلامذة منهاج الفئة (ب) على مقياس التّكيّف المدرسي تعزا لمتغير سبب التسرب: الأحداث الأمنية- أسباب شخصية- اعاقة ذهنية- مرض.

جدول 4 تحليل التباين الأحادي ANOVA

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2837.803	3	945.934	3.053	0.039
داخل المجموعات	12394.083	40	309.852		
الإجمالي	15231.886	43			

نلاحظ من الجدول (4) أن قيمة مستوى الدلالة لاختبار فيشر F تساوي 0.039< 0.05 أي أنه توجد فروق بين متوسطات درجات تلامذة منهاج الفئة (ب) على مقياس التكيف المدرسي تعزا لمتغير سبب التسرب.

ولتعرّف هذه الفروق نقوم بتطبيق اختبارات المقارنات البعدية حيث قمنا بتطبيق اختبار شيفيت للمقارنات البعدية.

جدول 5 نتائج المقارنة بين المجموعات

التسرب (I)	التسرب (J)	Mean Difference (I-J)	Std. Error	Sig.	95% Confidence Interval	
					Lower Bound	Upper Bound
أمنية أحداث	أسباب شخصية	5.41667	10.57786	.967	-25.4523-	36.2856
	اعاقة ذهنية	31.41667*	10.57786	.045	.5477	62.2856
	مرض	9.08333	12.78800	.917	-28.2354-	46.4020
أسباب شخصية	أحداث أمنية	-5.41667-	10.57786	.967	-36.2856-	25.4523
	اعاقة ذهنية	26.00000	14.37248	.364	-15.9426-	67.4523
	مرض	3.66667	16.06892	.997	-43.226-	50.5599
مرض	أحداث أمنية	-9.0833-	12.78800	.917	-46.4020-	28.2354
	أسباب شخصية	-3.66667-	16.06892	.997	-50.5599-	43.2266
	اعاقة ذهنية	22.33333	16.06892	.591	-24.5599-	69.2266

من الجدول السابق يظهر وجود فروق بين متوسطات درجات تلامذة منهاج الفئة (ب) على مقياس التكيف المدرسي تعزا لمتغير التسرب (الأحداث الأمنية الاعاقة الذهنية). وتفسر الباحثة هذه النتيجة بكون المقارنة لم تكن بين المتسرّبين بسبب اعاقتهم الذهنية والمتسربين بسبب الأحداث الأمنية فحسب بل، هي أيضاً مقارنة بين المعاقين ذهنياً والأطفال العاديين. مما يدفعنا للتساؤل عن وجودهم مع تلامذة منهاج الفئة (ب) حيث من المفترض أن لا يضم منهاج الفئة (ب) المعاقين ذهنياً لأنها فئة يتناقض وجودها مع تعريفه وهدفه.

3 لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تلامذة منهاج الفئة (ب) على مقياس التّكيّف المدرسي تعزا لمتغير جنس التلميذ: (أنثى– ذكر).

جدول 6 نتائج فرضية الفرق حسب متغير الجنس

المتغير	T المحسوبة	Df	Sig
الجنس	0.578	42	0.566

نلاحظ من الجدول (6) أن قيمة مستوى الدلالة الحقيقة للاستبانة الكلية أكبر من قيمة مستوى الدلالة المفترض حيث بين T–TEST للعينات المستقلة للمقياس أن قيمة 0.05>sig=0.000 وهذا يعني أن الفرضية مقبولة.

ولعل ذلك يعود إلى عدم وجود فروق بين الجنسين من حيث القدرات العقلية، وإلى التقارب في البيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيش بها التلامذة والتي توفر الظروف والأوضاع ذاتها، أو أسلوب التعامل في المدرسة. كما إن الامكانات التي توفرها المدرسة لا تفرق بين الجنسين. والفرصة متاحة أمام الجنسين دون تمييز، وهذا يتوافق مع دراسة هداية (2014).

4 لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تلامذة منهاج الفئة (ب) على مقياس التّكيّف المدرسي تعزا لمتغير مستوى التلميذ في الفئة (ب): (الأول– الثاني– الثالث).

جدول 7 تحليل التباين الأحادي ANOVA

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	392.707	2	196.353	0.543	0.585
داخل المجموعات	14839.180	41	361.931		
الإجمالي	15231.886				

نلاحظ من الجدول (7) أن قيمة مستوى لاختبار فيشرF تساوي0.585>0.05 أي أنه لا توجد فروق بين متوسطات إجابات معلمي تلامذة منهاج الفئة (ب) على مقياس التكيف المدرسي تعزا لمتغير مستوى التلميذ ي الفئة (ب). ونفسر النتيجة أن جميع تلامذة منهاج الفئة (ب) عاشوا حالات الفوضى والتسيب نتيجة الاضطرابات التي عاشتها المناطق التي كانت تشهد اشتباكات والتي كانوا يقطونها، مما ولد لديهم الرغبة في الحياة المنظمة الهادئة وخصوصاً في المدرسة، مما جعلهم أكثر تكيفاً في المدرسة.

5.لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تلامذة منهاج الفئة (ب) على مقياس التّكيّف المدرسي تعزا لمتغير تواجد الوالدين: (على قيد الحياة– أب متوفي– أم متوفية).

جدول8 تحليل التباين الأحادي ANOVA

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	291.580	2	145.790	0.400	0.673
داخل المجموعات	14940.306	41	364.368		
الإجمالي	15231.886				

نلاحظ من الجدول (8) أن قيمة مستوى لاختبار فيشر F تساوي0.673>0.05 أي أنه لا توجد فروق بين متوسطات درجات تلامذة منهاج الفئة (ب) على مقياس التكيف المدرسي تعزا لمتغير تواجد الوالدين.

ونفسر النتيجة أن وجود الوالدان على قيد الحياة يسبب الدعم الكبير للتلامذة للتكيف المدرسي، أما من فقد أحد والديه إن كان الأب أو الأم فقد تتولد لديه الرغبة في تعويض النقص والفراغ الذي تركوه ويجدون في المدرسة المكان المناسب لذلك، ويجدون بالمعلمين سنداً قوياً من خلال مد هؤلاء التلامذة بالدعم النفسي والاجتماعي التعليمي على السواء.

6 لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تلامذة منهاج الفئة (ب) على مقياس التّكيّف المدرسي تعزا لمتغير الإقامة:(مركز إقامة مؤقت– منزل آجار– منزل ملك– استضافة عند أحد)

جدول 9 تحليل التباين الأحادي ANOVA

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2242.347	3	747.449	2.302	0.92
داخل المجموعات	12989.539	40	324.738		
الإجمالي	15231.886	43			

نلاحظ من الجدول (5) أن قيمة مستوى الدلالة لاختبار فيشر F تساوي0.92>0.05 أي أنه لا توجد فروق بين متوسطات إجابات معلمي تلامذة منهاج الفئة (ب) على مقياس التكيف المدرسي تعزا لمتغير الإقامة. وتفسر الباحثة النتيجة أن منهاج الفئة (ب) استطاع أن يقدم للتلامذة تعليماً واهتماماً متكافئاً ساعدهم على التّكيّف المدرسي بعيداً عن أوضاعهم المعيشية وظروف سكنهم المتفاوتة التي تعبر عن حالتهم الاقتصادية والاجتماعية.

7. لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تلامذة منهاج الفئة (ب) على مقياس التّكيّف المدرسي تعزا لمتغير مستوى تحصيل أم التلميذ: (غير متعلمة– أساسي– ثانوي).

جدول 10 تحليل التباين الأحادي ANOVA

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1141.482	2	570.741	1.661	0.203
داخل المجموعات	14090.404	41	343.668		
الإجمالي	15231.88				

نلاحظ من الجدول (10) أن قيمة مستوى الدلالة لاختبار فيشر F تساوي0.203>0.05 أي أنه لا توجد فروق بين متوسطات درجات تلامذة منهاج الفئة (ب) على مقياس التكيف المدرسي تعزا لمتغير مستوى تحصيل أم التلميذ. ونفسر النتيجة أن التلامذة يتلقون الدعم الكافي للالتحاق بالمدرسة والاستمرار بها وللتكيف ضمنها، نتيجة إحساس الأمهات بأهمية العلم والمدرسة بغض النظر عن مستواهم التعليمي وخصوصاً أن أمهات أفراد العينة لم تحصل أي أم منهم على تعليم عالي أبدا لا معهد ولا جامعة.

الاستنتاجات والتوصيات:

في الدراسة الحالية استطاعت الباحثة الوصول إلى النتائج الآتية:

1. تلامذة منهاج الفئة (ب) يتمتعون بمستوى مرتفع من التّكيّف المدرسي.

2. عدم وجود فروق في مستوى التّكيّف المدرسي لدى تلامذة منهاج الفئة (ب) تعزا لمتغير التعلم السابق والإقامة والجنس ومستوى التلميذ في الفئة (ب) وتحصيل أم التلميذ وكون والديه على قيد الحياة.
3. وجود فروق في مستوى التّكيّف المدرسي لدى تلامذة الفئة (ب) تعزا لمتغير سبب التسرب حيث كان هناك فرق بين المعاقين ذهنياً وغيرهم من التلامذة، ووجود هؤلاء التلامذة في صفوف تلامذة الفئة (ب) ليس منطقياً أو صحيحاً.
4. يمتلك منهاج الفئة (ب) قدرة على دمج تلامذته مع زملائهم في التعليم الأساسي على مستوى التّكيّف المدرسي.

استناداً إلى هذه النتائج تقترح الباحثة الآتي:

1. تفعيل دور مجالس أولياء الأمور للوقوف على التّكيّف المدرسي لأبنائهم.
2. إشراف مديرية التربية على تطبيق منهاج الفئة (ب) بشكل جدي لمنع أي خلل في تنفيذه، وخاصة دمج المعاقين ذهنياً ضمن صفوفه وكأنهم تلامذة نظاميين.
3. تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للتلامذة من أجل ضمان تطور التّكيّف المدرسي وعدم تراجعه.
4. التأكيد على استخدام الاختبارات والمقاييس النفسية للتعرف على التلامذة الذين لديهم سوء تكيف مدرسي وإخضاعهم لبرامج إرشادية.
5. إجراء المزيد من الدراسات التي تبحث في منهاج الفئة (ب).

المراجع

- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف. *الإرشاد المدرسي*. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان: الأردن. (2009)
- جرجس، جرجس ميشال. معجم *مصطلحات التربية والتعليم*. دار النهضة العربية. بيروت: لبنان. (2005)
- روز، بولين. *التعليم والتعلّم: تحقيق الجودة للجميع*. التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. (2013)
- سراية، الهادي. الثقة بالنفس وعلاقتها بالتّكيّف المدرسي والدافعية للإنجاز دراسة ميدانية على عينة من طلبة السنة الثالثة ثانوي بمدينة ورقلة. ***مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية***. العدد 15. (2014). ص ص 161-172
- الشخيبي، علي السيد محمد. *علم اجتماع التربية المعاصرة، تطوره- منهجيه- تكافؤ الفرص التعليمية*. دار الفكر العربي. القاهرة: مصر. (2009)
- الصديقي، سلوى عثمان. *مناهج الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ورعاية الشباب*. المكتب الجامعي الحديث. الإسكندرية: مصر. (2002)
- عدس، عبد الرحمن. *المعلم الفاعل والتدريس الفعال*. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. عمان: الأردن. (2000)
- العزاوي، رحيم. *مقدمة في منهج البحث العلمي*. دار دجلة. عمان: الأردن. (2008)
- العمايرة، محمد حسن. *المشكلات الصفية. ط2*. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان: الأردن. (2007).

- غريب، عبد الكريم. *سوسيولوجيا المدرسة*. منشورات عالم التربية. الدار البيضاء: المغرب. (2009).
- القريطي، عبد المطلب. *في الصحة النفسية*. ط2. دار الفكر العربي. القاهرة: مصر. (2003)
- كاظم، حيدر طارق *التّكيّف المدرسي*. كلية التربية الأساسية. قسم التربية الخاصة. جامعة بابل. تاريخ الرفع 2016/12/11 11:28. تاريخ الدخول. 2017/11/2. (2015)www.uobabylon.iq/uobColges/rss_lecturer.aspx?uid=1330.
- كشك، محمد بهجت جاد الله؛ جمعه، سلمى محمود. *الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي*. المكتب الجامعي الحديث. الإسكندرية: مصر. (2012).
- كولكوف، كريستوفر. *نحو تحقيق التعليم للجميع: ضرورة ضمان الجودة*. التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. (2004)
- المعايطة، عبد العزيز؛ الجغيمان، محمد. *مشكلات تربوية معاصرة*. دار الثقافة للنشر و التوزيع. عمان: الأردن. (2006)
- نصر الله، عمر عبد الرحيم. *تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي- أسبابه وعلاجه*. دار وائل للنشر والتوزيع. عمان: الأردن. (2004).
- نصر، ربيع؛ محشي، زكي؛ أبو اسماعيل، خالد. *الأزمة السورية الجذور والآثار الاقتصادية والاجتماعية*. المركز السوري لبحوث السياسات في الجمعية السورية للثقافة والمعرفة. سورية. (2013).
- **النظام الداخلي لمدارس مرحلة التعليم الأساسي المعدل بالقرار رقم /433/13 تاريخ 2015/8/23.**
- هداية، بن صالح: الضغط النفسي وتأثيره على التوافق المدرسي لدى المراهق المتمدرس دراسة ميدانية في المدرسة الثانوية. بحث منشور. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*. جامعة الشهيد حمة لخضر-الوادي. العدد11. جوان. (2014). ص ص 86-97
- وزارة التربية السورية. *آلية تطبيق منهاج الفئة ب بالتعاون بين وزارة التربية ومنظمة اليونيسيف لعام 2015*. الجمهورية العربية السورية. تاريخ نشر المقال: 2015/9/20. 10:17ص. متوفر على الرابط: www.mohe.gov.syتاريخ الدخول إلى الموقع: 2016/7/18. 6:46م. (2015)

الدراسات الأجنبية

- FARMER ‹, THOMAS& IRVIM, MATTHEW& THOMPSON, JANA. School Adjustment and the Academic Success of Rural African American Early Adolescents in the Deep South. University of North Carolina at Chapel Hill. *Journal of Research in Rural Education* , 21(3). (2006).p.p (1-14).
- SHIVAGUNDE, SONAL. School adjustment and its relationship with academic achievement among tribal students. *IJRDMS*. 6(1). (2012). P. p (139- 152)